

كنز الغوائد

[74] توضأ وصلى ودعا بالبركة فيه فكثر ذلك حتى فاض من الانطاع ثم نادى الناس ان هلموا فاقبل الناس فحملوا من كل شئ حتى ملأوا كل جراب ومزود ومن ذلك انه نزل بالحديبية فإذا ببئرها لا ماء فيها فشكا الناس ذلك إليه صلى الله عليه وآله فخرج سهماً من كنانته فدفعه إلى البراء بن عازب فنزل في البئر فغرز السهم فاقبل الماء من عيون البئر حتى ملأوا كل ما معهم وسقوا ركائبهم ومن ذلك انه كان في سفر فاستيقظ من نومه فقال مع من وضوء فقال أبو قتادة معي في ميضة فاتاه به فتوضأ وفضلت في الميضة فضلة فقال صلى الله عليه وآله احتفظ بها يا أبا قتادة فسيكون لها شان فلما حمى النهار واشتد العطش بالناس فابتدروا إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يقولون الماء الماء فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بقدحه ثم قال هلم الميضة يا أبا قتادة فاخذها ودعا فيها وقال اسكب فسكب في القدح وابتدر الناس الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كلكم يشرب ان شاء الله تعالى فكان أبو قتادة يسكب ورسول الله صلى الله عليه وآله يسقي حتى شرب الناس اجمعون ثم قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لابي قتادة اشرب فقال لا بل اشرب أنت يا رسول الله فقال اشرب فإن ساقى القوم آخرهم يشرب فشرب أبو قتادة ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهى القوم رواء ومن ذلك انه أتى بشاة فاخذ باذنها بين اصبعيه ثم خلاها فصار لها وسم وكانت تولد والاثر في اولادها ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال اصاب الناس يوم الخندق كربة ضربوا فيها بمعاولهم حتى انكسرت فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فدعا بماء فصبه عليها فصارت كثيباً ومن ذلك ان اعرابياً باع شيئاً من أبي جهل فمطله فأتى قريشاً فقال اعدوني على أبي الحكم فقد لوى بحقي فاشاروا إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وقالوا ائت هذا الرجل فاستعدني عليه وهم يهزاون بالاعرابي ويريدون ان يغروا أبا جهل برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأتى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال يا عبد الله اعدني على عمرو بن هشام فقد مطلني حقي قال نعم فمضى معه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فصر على أبي جهل بابه فخرج إليه متغيراً فقال ما حاجتك فقال اعط هذا الرجل حقه قال نعم الساعة فاعطاه فجاء الرجل إلى قريش فقال جزاكم الله خيراً انطلق معي الرجل الذي دللتهموني عليه فاخذ لي حقي وجاء أبو جهل فقالوا اعطيت الاعرابي حقه قال نعم قالوا إنما اردنا ان نغريك بمحمد صلى الله عليه وآله عليه وآله قال ما هو إلا ان دق بابي وسمعت كلامه فما تمالكت ان خرجت إليه وخلفه مثل الفالج فاتح فاه فكانما يريدني فقال اعطه حقه فلو قلت لا لابتلع راسي ومن ذلك ان أبا جهل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله

واله ومعه حجر يريد ان يرميه به

